

معنى قوله تعالى: {ليجزى الذين آمنوا و عملوا الصالحات بالقسط}

| الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فهو هنا يقول انه يبدأ الخلق كان في اهل مكة كلهم يقولون باللي انا اقله ده ابو جهل وابو لهب كلهم وجماعتهم من اعداء الله

ورسوله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:00:00

العزیز العليم. قل لمن الارض ومن فهم كنت سيقولون لله قل افلا تذكرن. قل من رب السماوات السبع ورب العرش ويقولون لا يقول افلا كل من بيده ملكوت كل شيء ويجور ولا ينسى فاني تسحرون. كيف تقولوا على اللي جاي يدلكم على سعادتك في الدنيا ساحر او

كاهن او او مجنون - 00:00:20

انه يعيد ويبين الفلسفة او فقه او فقه الكون وسر الكون فيقول ليجزي الذين احسنوا ليجزي يا الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط هذي هذا جزاء المحسنين والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - 00:00:40

مثل ما قال في سورة النجم يجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة

والذين كسبوا السيئات يبين ما بين مآلهم ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط - 00:01:08

طبعاً القسط اول ما ينصرف اليك اصل كلمة قص تجارة القسط يستعمل بمعنى العدل وبمعنى الجور كلمة قصة في اللغة العربية

تستعمل بمعنى العدل اللي هو ضد الجوع يعني تستعمل في فض الدين - 00:01:36

مثلي عسعس في الاقبال والادبار. معنى اقبل ومعنى ادبر. كذلك القصة بمعنى جارة وبمعنى عدل لكن اذا قال اقسط معناها عدس

وذلك ما جاء في القرآن ابدأ ان الله يحب القاسطي. ولكن جاء ان الله يحب المقسطين - 00:01:56

اللي في اله اقطط يعني ازال الجور عدل لكن لما كانت قصص تعمل هي العرب يفهم. اذا قال ليجزيها الذين امنوا عن مصلحتهم يعني

بالعدل والاحسان بالعدل والاحسان ولكن هذا فسره الكثير من اهل التفسير - 00:02:13

فسروا قوله تبارك وتعالى يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط الذين صدقوا اتمنى قلوبهم واستقرت نفوسهم على الرضا

بالهم وفاطرهم وخالقهم رب السماوات والارض الملك القدوس الكلام المؤمن المقصود بالصفات بالاسماء الحسنى والصفات العلى -

00:02:31

الله الاسماء الحسنى والصفات العليا تقر به وتطمئن به وتفرح وتنثر وانت رضىت بالله ربانا. وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله وتعمل

الصالحات يعني تنهج المنهج اللي امرك الله به امرك الرسول صلى الله عليه وسلم به - 00:02:53

لان لا يأمرك الله ولا يأمرك الا بعمل صالح. ينفكك وينفع زرياتك ينفع الناس في الدنيا والاخرة لا دنيا ولا اخرة بالقسط قلت لك اكثر

المفسرين فسروا القسط بالعدل ولا مانع من ذلك - 00:03:10

لكن اصل ربنا بيعامل المؤمنين يوم القيامة بفضله. ما بيعاملهم فقط بعدله. ويعاملهم بعدله وفضله يعاملهم بعدله انه لا يخس ميزانه

ذرة ولا شعرة مما عملت من الصالحين من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:03:26

بميزان قسط لا يخف شعيرة او لا يخف شعيرة ونضع المعوزين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل

اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولكن فسره بعض اهل العلم بتفسير طيب بالحيط وقال لا المراد بالقسط هنا بانهم كانوا اهل العدل مع

ابنائهم - 00:03:46

وزرارين وجيرانهم واهل بلدهم والمسلمين والكافرين كانوا يعدلون فيما ويقسطون فيما عملوا لا يظلمون احدا وبكل ما يطيقون ينصفون. ولذلك وجاء في اثر عن رسول الله انهم اقرب الناس الى رسول الله - [00:04:11](#)

المخلصون في اهلهم وما ولوا يعني الراعي الكبير في قسطه للرعية واحسانه للرعية هذا مخطئ راعي البيت الرجل راع في بيته. والمرأة راعية في بيتها. العبد راع في مال سيده. كذا وكذا - [00:04:32](#)

وكلكم مسؤول عن رعيته. فاذا اقصدت في رعيته واحسنت المعاملة مع الناس مع نفسك مع نفسك ومع اهلك ومع جيرانك ومع اوليائك ومع اعدائك حتى الاعداء تعدل معهم ينبغي للانسان ان يعدل مع ادائه كما يعدل مع اوليائه - [00:04:51](#)

يعني اذا كان واحد في واحد ظلمك واذاك لا تروح على من الانفلات وتقول اذا قطع لي يدك اقطع له يدين لا العين بالعين والنفس بالنفس والسن بالسين والجرح خطاب - [00:05:16](#)

يعني ينبغي للانسان ان يعدل مع اعدائه ويعدل مع اوليائه ويكون العدل فكلمة يعني بما كانوا يعدلون باعمالهم الصالحة المبرورة التي تقبلتها منهم ثم نميتها لهم - [00:05:34](#)